

المجلس الخامس والستون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

فنحن الان في اخريات كتاب التوحيد الذي هو حق الله تعالى على العبيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب عليه رحمة الله وهذا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:00:20](#)

وسمه طرق الشرك. وسمه طرق الشرك وعن عبد الله ابن الشخير رضي الله تعالى عنه قال انطلقت في وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:00:46](#)

الله تبارك وتعالى قلنا وافضنا فضلا. واعظمنا طولا. بفتح الطاء واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم. ولا ليستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. عن عبدالله بن شخير رضي الله تعالى عنه قال انطلقت - [00:01:18](#)

في وفد بنى عامر الوفد الجماعة من الناس تلد الى العظماء لمقابلتهم وليس هناك اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الوفد انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجهته وقصده النبي - [00:01:56](#)

صلى الله عليه وسلم. فقلنا انت سيدنا انت سيدنا. السيد بمعنى الرب. او المالك او الموت اولى والمولى اي المحب النصير المحب النصير واهل العلم لهم اقوال في اطلاق كلمة السيد على غير الله تعالى - [00:02:25](#)

منهم من منعه مطلقا كالامام ما لک عليه رحمة الله واستدل بهذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله تبارك وتعالى ومنهم من اجازه مطلقا واستدل بما ثبت في البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - [00:03:00](#)

عليه وسلم قال للانصار عندما رأى سعد بن معاذ قائد قائما او قادما عندما رأاه قادما قال لهم قوموا الى سيدكم. فسماه سيدا وهناك من فعل فذكر ان السيدة على حسب ما اقرن على حسب ما اقرن - [00:03:31](#)

لكن السيد ان قصر به الكامل في صفاتة فيليس هناك كامل في صفاتة لمن الا الله يبقى كلمة السيد اي السيد بحق هو الله السيد بحق هو الله. ولا يمنع ان يكون هناك سيد ولكن سيد بالاقتران. سيد قومه - [00:04:01](#)

سيد رأيه سيد الحي سيد الوادي. فهذا كله لا يأس به بالاقتران. ومنهم من قال يكره لا يحرم لان فيه المدح. لان فيه المدح. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال قوموا الى سيدكم لم يقل ذلك في وجه سعد. وانما قال ذلك في مغيبهم. على اي - [00:04:29](#) هذه مسألة يعني كما ترون الكلام فيها متسع والاراء فيها لكل رأي وجهه وكما قلت اذا قصد بالسيد الكامل في صفاتة فهذا لا يطلق الا على من الا على الله - [00:04:59](#)

سبحانه. ولذلك ثبت عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه آآ انه قال السيد ايدو الذي كمل في سؤدده. السيد الذي كمل في سؤدده ان يكمل في سؤدده يعني كمل في انواع سيادته - [00:05:19](#) في انواع سيادته فيليس هناك من آآ كامل في صفاته الا ربنا سبحانه فعندما قالوا انت سيدنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمي جناب التوحيد آآ ان يبين لهم هذا المعنى فقال السيد السيد من الله تبارك وتعالى. جملة - [00:05:46](#)

اسمية مبتدأ وخبر قلنا وافضلنا اي وانت افضلنا. فالمبتدأ هنا محذوف وافضلنا فضلا وفضلا هذا للتأكيد فيها تمييز للتأكيد. واعظمنا طولا بفتح الطاء. والطول هو الفضل والطول ايضا بمعنى المنة. الطول بمعنى الفضل والطول ايضا بمعنى المنة. ومن - 00:06:14

يستطيع منكم قوله إنك لا تستطيع أن تتزوج به - 00:06:52

في الزوجة المحصنة الحرة فلا بأس ان يتزوج مما ملكت يمينه واظل قولا اي فضلا ومنة. ولهذا يعني كان الصحابة يقولون المنة لله برسوله المنة لله ولرسوله. فكل صاحب خير يمكن ان تقابل خيره بالجزاء - 00:07:12

الا ما كان من جهة الله وما كان من جهة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمهما اجتهدت في شكره لن تكافئ فالمنة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والطول لله ولرسوله - 00:07:43

صلى الله عليه وسلم عندما قالوا انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا. قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قولكم يعني لا بأس ان تقولوا بمثل هذا الكلام. لأن المنة لي عليكم لا بأس ان تقولوا بهذا - 00:08:04

الكلام او ببعض هذا الكلام. ولا يستجربنكم الشيطان. يستجربنكم اي تكونون في مجراه وهذا علامة على التسرع في المدح. والتتوسيع في المدح. وعند اذ تتجاوز حلول الشريعة وتكونون في طاعة الشيطان. ولا يستدربنكم الشيطان - 00:08:27

عن ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا - 00:08:56

وابن خيرنا وابن سيدنا ف قال، صلى الله عليه وسلم، يا ايها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان انا محمد عبد الله
ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني - 00:09:24

الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد عن انس رضي الله عنه ان ناسا ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا هذا نداء يقولون فيه يا خيرنا وابن خيرنا - 00:09:52

عليه وسلم من ولد اسماعيل - 00:10:20

فهو ابن خيرنا لانه من ولد اسماعيل. لا يقصد ان الخير هنا متعلق بابيه لماذا؟ لأن اباه لم يمت على الاسلام. لم يمت على الاسلام.
والروايات الواردة في والد النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح منها شيء - 00:10:40

وبعض اهل السنة حاولوا جاهدين ان يصححوا مثل هذه الروايات كالامام السيوطي عليه رحمة الله ولكن هيئات ثم هيئات ثم قالوا له وسیدنا ای یا سیدنا وابن سیدنا فقال النبي صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس قولوا بقولکم ولا یستهوینکم - 00:11:05
انکم الشیطان هنا الوقوع في الهوى. الوقوع في الهوى. فال الوقوع في الهوى سببه الشیطان لأن الهوى هو مركب الشیطان الى الناس.
الهوى مركب الشیطان الى الناس. وما اصیب الناس بمفسدة سببها اعظم من مفسدة الهوى. ولخطورة الهوى جعل ربنا عز - 00:11:49

جل الهاي الها يعبد من دون الله افرأيت من اتخذ الله هوي واصله الله على علم الاية. وما ذكر الهاي في القرآن الا المذمومة لانه من جهة الشيطان. فكل ما كان من جهة الشيطان كان مذموما - 00:12:12

وكل ما كان من جهة الرحمن كان محموداً فما من آية ذكر فيها الهوى الا كان الهوى مذموماً. ايات كثيرة في البقرة وفي غيرها نذم الله تبارك وتعالى فيها الهوى - 00:12:37

وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل كلاما واسعا ولا يستهونكم الشيطان. اي شيطان يزين لكم الهوى. ويحسنكم فتتبعون اهواكم

كأن المبالغة في المدح ياب من اهاب الشيطان لانها ربها تؤدي الى الكفر. حاش لله ربنا صل الله عليه وسلم ان يقصه شيعه من ذلك.

ولكنه يعلم ويحمي جناب التوحيد عند امتى. فكل باب يدخل الشيطان منه فان النبي - [00:13:30](#)

عليه الصلاة والسلام يغلقه دونهم. ولهذا قال ولا يستهونكم الشيطان في صحيح مسلم عن المقداد ابن الاسود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المد حين فاحثوا في وجوههم التراب - [00:13:55](#)

اذا لقيتم المد حين فاحثوا في وجوههم التراب. الحثو الرمي بالتراب الحثو الرمي بالتراب. فكأن ذلك الرجل الذي يريد ان يمدح الناس مغاليا يريد ان يدق اعناقهم ويريد ان يفسد عليهم قلوبهم ويريد ان - [00:14:24](#)

ان يتزلف اليهم متبعا بذلك هواه. ينبغي ان نحثو في وجهه التراب. وذلك مهانة له واحتقارا لشأنه وعدم قبول لما يقوم به. آآ بعض الناس ربما يصيبه سهم المدح بعض الناس ربما يصيبه سهم المدح - [00:14:54](#)

فيديمي قلبه ويسبب له اذى ومرضا. ومن اخطر هذه الامراض الكبر. من اسباب هذا المرض بيينشا ويستفحـل عـمق مـن اسبـابـه المـدـحـ. من اسبـابـه المـدـحـ. ولـذـلـكـ هـنـاكـ نـصـوصـ بـكـراـهـةـ المـدـحـ فـيـ الـوـجـهـ - [00:15:23](#)

وبعـضـهـ قـيـدـ هـذـهـ الـكـراـهـةـ بـمـاـذـاـ؟ـ الـاـ اـمـتـ اـفـتـنـةـ. وـمـنـ ذـاـ ذـيـ مـنـ عـلـيـهـ الـفـتـنـةـ الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ. وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـفـيـ مـسـلـمـ لـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ - [00:15:53](#)

مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ مـاـذـاـ؟ـ اـيـوـةـ فـمـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ كـبـرـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ كـانـ ذـلـكـ مـؤـذـنـاـ بـعـدـ دـخـولـ الـجـنـةـ. بـلـ قـالـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـرـسـوـلـهـ - [00:16:13](#)

اـنـاـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـفـتـانـ الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ. الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ. وـظـيـفـتـانـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـبـودـيـةـ وـالـرـسـالـةـ فـاـذـاـ

اـنـقـطـعـتـ الرـسـالـةـ بـعـدـ وـفـاـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـيـتـ مـاـذـاـ؟ـ بـقـيـتـ الـعـبـودـيـةـ. فـاـذـاـ - [00:16:39](#)

مـقـاطـعـةـ الرـسـالـةـ بـقـيـتـ الـعـبـودـيـةـ. فـمـنـ كـانـ عـلـىـ طـرـيـقـ الـعـبـودـيـةـ كـانـ عـلـىـ طـرـيـقـ الـنـبـوـةـ وـمـنـ تـخـلـفـ عـنـ الـعـبـودـيـةـ تـخـلـفـ عـنـ الـعـبـودـيـةـ.

تـخـلـفـ عـنـ مـنـهـجـ الـنـبـوـةـ. يـبـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ وـظـيـفـةـ - [00:17:07](#)

الـرـسـالـةـ وـالـعـبـودـيـةـ. فـلـمـ مـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـقـطـعـتـ الرـسـالـةـ. وـبـقـيـتـ مـاـذـاـ؟ـ الـعـبـودـيـةـ اـذـ لـابـدـ لـلـنـاسـ اـنـ يـمـارـسـوـاـ وـظـيـفـةـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـيـ وـظـيـفـةـ الـعـبـودـيـةـ. وـلـهـذاـ نـجـدـ اـنـ مـنـ - [00:17:30](#)

مـاـ وـصـفـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـزـكـيـ بـهـ اـنـهـ عـبـدـ اللـهـ وـاـنـهـ لـمـ قـامـ عـبـدـ اللـهـ يـدـعـوـهـ كـادـوـنـ عـلـيـهـ لـبـدـاـ. الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ نـزـلـ

اـتـقـانـاـ عـلـىـ عـبـدـ الـحـمـدـلـهـ الـذـيـ اـنـزـلـ عـلـىـ عـبـدـ الـكـتـابـ وـلـمـ يـجـعـلـ لـهـ عـوـجـاـ. الـيـسـ اللـهـ بـكـافـ - [00:17:50](#)

ابـيـ دـاـوـودـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ فـيـ ذـلـكـ الشـأـنـ. فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـاـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ دـهـ وـظـيـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ. اـنـهـ عـبـدـ وـرـسـوـلـ. فـلـاـ يـرـفـعـهـ اـحـدـ. لـيـغـادـرـ - [00:18:15](#)

فـيـ مـدـحـ لـيـجـعـلـ مـنـ وـظـيـفـتـهـ شـيـئـاـ غـيـرـ ذـلـكـ. وـلـهـذاـ قـالـ مـاـ اـحـبـ اـنـ تـرـفـعـونـيـ فـوـقـ فـوـقـ مـنـزـلـتـيـ التـيـ اـنـزـلـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـوـاهـ النـسـائـيـ

بـسـنـدـ جـيـدـ. عـنـدـمـاـ يـذـكـرـ النـسـائـيـ لـاـبـدـ اـنـ يـذـكـرـ مـصـدـرـ النـسـائـيـ. لـاـنـ النـسـائـيـ لـوـ - [00:18:35](#)

وـالـسـنـنـ الـكـبـرـىـ وـالـسـنـنـ الصـغـرـىـ وـلـهـ عـلـمـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ. فـعـنـدـمـاـ يـقـالـ لـلـنـسـائـيـ عـلـىـ طـوـلـ يـبـقـيـ دـهـ فـيـ السـنـنـ لـوـ ذـكـرـ رـوـاهـ النـسـائـيـ مـطـلـقاـ

يـبـقـيـ دـهـ فـيـ السـنـنـ. وـلـكـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـيـسـ فـيـ السـنـنـ وـاـنـمـاـ هوـ فـيـ عـلـمـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ - [00:19:01](#)

هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ عـلـمـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ وـاـخـرـجـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ الـمـجـلـدـ الـثـالـثـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ وـاـسـنـادـ صـحـيـحـ الـبـابـ الـاـخـيـرـ مـنـ هـذـاـ

الـكـتـابـ سـنـحـاـوـلـ اـنـ نـكـرـهـ كـرـاـ سـرـبـعـاـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:19:20](#)

وـمـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ وـالـاـرـضـ جـمـيـعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ. قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ

اـنـاـ هـوـ مـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ. قـيـلـ فـيـهـ اـيـ ماـ عـبـدـوـاـ اللـهـ حـقـ عـبـادـتـهـ. مـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ - [00:19:50](#)

اـيـ ماـ عـبـدـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ. وـهـنـاكـ قـوـلـ ماـ قـدـرـوـاـ اللـهـ اـيـ ماـ عـظـمـوـهـ حـقـ تـعـظـيمـهـ مـاـ عـظـمـوـهـ حـقـ تـعـظـيمـهـ وـهـنـاكـ قـوـلـ لـوـ قـدـرـوـهـ مـاـ

كـذـبـوـاـ اللـهـ وـلـاـ كـذـبـوـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:20:20](#)

هـذـاـ وـاـنـ كـانـ فـيـ الـمـشـرـكـيـنـ لـكـ اـخـشـيـ اـنـ يـصـيـبـنـاـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ. يـاـ تـرـىـ هـلـ نـحـنـ عـبـدـنـ اللـهـ

تـعـالـىـ حـقـ الـعـبـادـةـ؟ـ وـهـلـ - [00:20:47](#)

نحن نعظم ربنا سبحانه حق التعظيم ام نعبد الله تعالى كما نحب ويحلو مولانا في اوقات فراغنا وآآ اوقات آآ يعني آآ فسحتنا لهونا اما اوقات شغلنا وانشغالنا لأن ليست هناك عبودية لله عز وجل. وكذلك تعظيم ربنا سبحانه - 00:21:08

ربما نعظمه في شيء ولا نعظمه في شيء اخر. ربما نعظمه عند الحب لكن لا نعظمه قموا عند السخط. يعني انا اعظم الله تعالى فيك عندما ارضي عنك. لكن اذا سخطت - 00:21:39

عليك فلا اعظم ربنا سبحانه وتعالي في هذا السخط هل نحن نعظم الله عز وجل؟ الجواب معلوم. ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره دايما كنت اقول لاخوانني ان خطاب التوحيد فيه او يتضمن ويتبليس - 00:21:59

بخطاب المتن واحيانا يت bliس بالذكر بملك الله عز وجل فهنا قال ربنا عز وجل والارض جميعا وقال جميعا لانها سبع ارضين والارض جميعا كلمة جميعا للإشارة الى عدد الاراضي وهي سبع. هذه الارضي السبع - 00:22:28

قبضته يوم القيمة قبضة اي في قبضته قبضة اي في قبضته. والقبض والطي بمعنى الجمع. كذا قال القاضي عياض القبض والطي بمعنى الجمع. يعني ربنا عز وجل جمع الاراضي دي كلها جمعها كده - 00:22:58

وجعلها في قبضته. سبحانه الملك! كيف ذلك؟ الله المستعان. الله تعالى اعلى واعلم. ليس هذا فحسب بل قال ربنا والسموات مطويات بيمنه. سبع سماوات يبقى الارضين السبع وما بينهم دي كلهم في قبضة الملك والسموات السبع وما بينهم كلهم ايضا في قبضة الملك. ليه - 00:23:27

ان القبض والطي بمعنى واحد والسموات مطويات بيمنه. بيمنه وانتبه للفظة يمينه دي اي بيده اليمنى سبحانه وتعالي عما يشركون. الملك ده لا يمكن ان يشرك معه او غيره فيتنزه عن الشريك والند والنظير والمثيل والشبيه. لأن من ذا الذي يكون في ملكه - 00:24:01

اذا كان هذا ملكه فلما لا يقدر ولما لا يعظم؟ اذا كان هذا ملك الله. ان الارضين السبع وما بينهم كلهم في قبضته والسموات السبع وما بينهن ايضا كلهم في طي يمينه فلما لا يقدر - 00:24:37

ولم لا يعظم وهذا شبيه بقول الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وبعدها على طول قال ايه؟ وقد خلقكم اطوار. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - 00:25:01

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. الآيات. يبقى لما ذكر التوحيد ذكر المتن وقلنا لما ذكر التوحيد ذكر ماذا؟ ذكر الخلق والقوة والملك هذا كله لكي تمارس وظيفتك وهي وظيفة ماذا؟ العبودية. العبودية - 00:25:21

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هنقرأ الخبر ونعلق عليه مباشرة. لأن الاخبار هنا كثيرة. جاء حبر من الاخبار. الخبر والخبر - 00:25:52

معنى واحد وهو عالم اليهود. الخبر بفتح الخاء. الخبر بكسر الحاء هو عالم اليهود. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انا نجد اي في توراتنا انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع - 00:26:13

والارضين على اصبع والشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى والثرى قيل اثار بمعنى الارض وقيل اثار بمعنى التراب وقيل سار بمعنى التراب الندي. التراب الندي والاصل ان يكون الثراه هنا في هذا السياق بمعنى التراب. لانه ذكر قبل ذلك الارض - 00:26:46

فلا يتكرر المعنى. الاوفق ان يكون هنا بمعنى التراب. لقول الله تعالى لهم في السماوات وما في الارض ارضي وما بينهما وما تحت الثرى وثرى على اصبع وسائل السائر دي من صيغ العموم بمعنى كل يعني - 00:27:22

اني سائر بمعنى كل وسائل الخلق اي كل وجميع الخلق على اصبع. يا الهي! اسمع! فيقول انا الملك فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اسف. ده خطأ في كتابه. حتى بدت نواجذه تصدقها لقول قولي الحظر ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما قدرها

الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. حديث في البخاري وفي مسلم. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر - 00:28:17

على اصبع ثم يهزهن ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله انا الملك انا الله. اذا هنا عدة فوائد الفائدة الاولى اثبات الاصباع لله

ولكن من غير كيف من غير كيف. تعالى الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا - 00:28:47

الامر الثاني ان الكافر لو اتى بشيء من الحق صدق فيما جاء. وده فيه معنى الايه الانصاف فالانصاف مطلوب يا اخواني. الانصاف مطلوب. يعني قال ربنا عز وجل ولا يجرمنكم شتان قوم - 00:29:22

على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. رجل يهودي وقرأ في كتابه شيئا من الحق لا نقول له ان انت يهودي لا اقبل ما جئت به. ولكن اقره النبي صلى الله عليه وسلم. علامة الاقرار ماذا - 00:29:45

هو ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه نواجهه ودي كان اقصى ضحك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتسم فاذا ضحك بدت نواجهه. وليس معنى ذلك ان الضحك لو زاد عن هذا يكون مكروها - 00:30:05

ابدا. فقد ثبت عمر رضي الله تعالى عنه ان آآ عندما انت النسوة يباعين فاتت هند بنت عتبة فباعها والا يزنين؟ قالت وهل تزني الحرقة وبعدين في القتل قالت ربناهم كبارا ربناهم صغارا وقتلتهم كبارا تكفي باولادها - 00:30:29

عندما قتلوا في بدر. فضحك عمر حتى استلقى على قفاه. يعني فالانصاف مطلوب ولا بد للمرء ان يميز بين الحق والباطل. فيقبل هذا الحق ولا يرد هذا الحق حتى ولو اتى من غير وجهه - 00:30:59

وفي رواية للحديث الماضي للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع سائر الخلق على اصبع. وهذا كله دلالة على ملكه وقهره. آآ سخانه وتعالي والمسلم عن ابن عمر مرفوعا رضي الله تعالى عنه مرفوعا اي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:31

يعني بدل ما نقول عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة مرفوعا ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيمة وقلت بان الطوي يعني الطي والطوي والقبض بمعنى ماذا؟ بمعنى الجمع - 00:32:05

ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ونصص على هؤلاء لأنهم كانوا في الدنيا اهل منازعة في الملك. فناسب ان يكون - 00:32:30

كونوا اهل التبكيت يوم القيمة. ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذن بشماله هنا وقفه يسيرة وهي ان هذا اللفظ مخالف لما اتت به النصوص من اثبات اليمين دون الشمال اول هذه النصوص القرآن الكريم. الاية التي قرأنها الان. وما قدروا الله حق قدره - 00:33:00

والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه اثبت اليمين ولم يثبت اخرى ثانيا الاحاديث التي اتت في هذا السياق بهذا اللفظ لم تأتى بذكر الشمال. من حدث او منها حدث لعبدالله بن عمر نفسه في البخاري - 00:33:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبض يوم القيمة الاراضين على اصبع وتكون السماء بيمينه ثم يقول انا الملك. ليس هناك ذكر للشمال. وايضا في الصحيح من حدث - 00:34:09

ابي هريرة ليس فيه ذكر للشمال. ولهذا قال اهل العلم بان ذكر الشمال في هذا اللفظ هذا لفظ شاذ. هذا لفظ ماذا؟ شاذ. اي غير معتبر اذا الحديث صحيح ولكن هذه الجملة - 00:34:29

لمخالفتها النصوص الصحيحة المتواتئة على اثبات اليمين دون الاخرى ثم يقول ربنا عز وجل انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الى - 00:34:49

الا خردة في يد احدكم. ذكر المصنف وروي عن ابن عباس. وجذاب الله خيرا لان هذا الاثر ضعيف لا يصح فيه عمرو بن مالك وعمرو بن مالك فيه جهالة. وقيل فيه كلام غير ذلك - 00:35:25

فهذا الاثر ضعيف. والخردة هي الحبة المتناهية في الصغر الخردة الحبة المتناهية في الصغر. ويضرب بها المثل في الصغر. يعني الخردة دي اصغر من الذرة واصغر من الشعيرة. يبقى لو اردنا نضرب المثل في الحاجة المتناهية في الصغر نقول ايه - 00:35:50

خردة نقول خردة وجمع خردة خردل. يبقى خردة وخردة وخردة وخردة بايه؟ خردل وهذا الاثر مع ضعفه الا انه في شواهد العامة يدل على ملك ربنا عز وجل ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا خردة في يد احد - 00:36:18

وهذا الامر للتقرير وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد قال ابن زيد قال ابن زيد هذا هو عبدالرحمن ابن زيد
ابن اسلم عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم فيه كلام من - 00:36:52

تضاف وهناك من اتهموه بالترك. يعني متزوج. حدثني ابي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا انقطاع فما بين زيد
ابن اسلم وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:15

مفاؤز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في تورتس. وهذا الاثر او هذا
الحديث ضعيف. لعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم والانقطاع - 00:37:35

بين ابيه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اي قال ابن جرير قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلمة قل اي اي قال - 00:37:55

ابن جرير بالاسناد السابق. بالاسناد السابق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة وحلقة تطلق
حلقة وحلقة كلها صواب. والحلقة والحلقة اللي هو المستدير من كل شيء - 00:38:20

المستدير من كل شيء. ولهذا سميت حلقة العلم او حلقة العلم. كلها صواب ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين
ظهري فلاته من الارض. ظهري فلات اي - 00:38:48

فلا واسعة. وهذا الحديث ايضا لا يصح لماذا؟ لضعف عبد الرحمن ابن اسلم والانقطاع بين زيد ابن اسلم وبين ابي ذر الصحابي.
فانه لم يلقيه. فهذا ايضا حديث لا يصح - 00:39:08

الحديث التالي او الاثر التالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا بنية بين السماء الدنيا والتي تلتها خمسمائة عام
خمسمائة عام يعني هل هذا العام اثنى عشر شهرا؟ وهل كل شهر بایامنا تلك ام - 00:39:28

اكثر هذا كله في علم الله عز وجل. وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام سبع سماوات ما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين
السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام يبقى الكرسي فوق ايه؟ فوق السماوات السبع. وبين الكرسي والماء. خمس - 00:40:00
مائة عام اذا الماء فوق السماوات والعرش فوق الماء. والعرش فوق الماء. اي ماء هذا؟ لا ندري من اين اتى وكثترته ولو نه وطعنه هذا
كله من جملة الغيب وما علينا الا التصديق كما - 00:40:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عليه الا البلاغ. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن
سلمة عن عاصم عن زر. وزر هذا هو زر ابن قبيش.تابعى - 00:40:56

مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وتفقه على عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن وعلى طائفة عظيمة من الصحابة الكرام ومات وقد
نيف على المئة والعشرين عشرين سنة ما شاء الله. اسأل الله تعالى ان يضييف اعماركم على المائة والخمسين. وانتم في عمل صالح ان
شاء الله - 00:41:19

عن عبدالله هو عبدالله بن مسعود. حيث تلقاء وتعلم على يده. ورواه بنحوه العاشر عن ابي وائل عن عبدالله. زر ابن حبيش ابي وائل
كلها من تلامذة عبدالله ابن مسعود وكان كعدي البعير يعني كلها كان من اهل - 00:41:49

علمي والثقة وهذا الاثر اخرجه الامام الذهبي. في كتابه العلو وصححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله في آآ مختصر العلوم. وقال
الذهبي عليه رحمة الله وله طرق. اي هذا الاثر له طرق. هنا - 00:42:21

عدة وقفات الوقفة الاولى ان ما ذكره عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كلها امور غيبية كلها امور غيبية. لا مجال للرأي فيها.
والصحابي اذا تكلم عن امور لا قبل للرأي فيها فان ما تكلم به يأخذ حكم الرفع. اذا هذا الاثر يأخذ حكم الرفع. ده اولا - 00:42:45

ما علينا الا التصديق. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام ما عليه الا البلاغ. الاداء يبقى احنا نصدق كما ان النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا؟ يبلغ. فالنبي عليه الصلاة والسلام صدق اليهودي. وهو يهودي - 00:43:15

لما اخبره بما عندنا من الحق. فلماذا لا نصدق نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنا عن ربنا ومولانا امر عجيب. يبقى النبي يصدق
اليهودي. واحنا ما نصدق النبي! ده مسألة - 00:43:37

عجبية جدا وهي نفس القضية. هي نفس القضية نفس الموضوع. فالباد ان نوقر الله وان نعظم الله وان نقدر لله عز وجل قدره. الامر

الثالث الامر الثالث اثبات ان الله تبارك - 00:43:57

تعالى مستو على عرشه وان العرش فوق السماوات السبع. وان العرش فوق السماوات السبع. ومسألة العلو ايها هذه المسألة كانت من مسائل الفيصلية المفصلية. المحورية الخطيرة في التراث العقائدي سابقا. ولا تزال ايضا الى يومنا هذا. والآيات الواردة في معنى

الاستواء - 00:44:17

الرحمن على العرش استوى وما كان في آآل حالها فسرها السلف كابي العالية ومجاحد انها فبمعنى العلو انها بمعنى العلو. اقوال الائمة واجماع اهل السنة على كذلك المعنى. من ذلك ان ربيعة بن ابي عبد الرحمن عندما سئل كيف الاستواء - 00:44:51

قال الاستواء غير مجهول. يعني ايه غير مجهول؟ اي معلوم. ومعلوم يعني ايه؟ اي معلوم في لغة العرب كل لفظة اتى بها النص. ولم يتم تفسيرها تفسيرا خاصا ان هذا اللفظ يحمل على معناه في اللغة. دي قاعدة. اي لفظ في النصوص الشرعية لم تفسر - 00:45:21 تفسيرها شرعا فان هذا اللفظ يحمل على معناه في اللغة فهي عندنا هنا الاستواء. لم يفسر تفسيرا خاصا. ولذلك يحمل على معناه في اللغة. واصل ومعنى الاستواء في اللغة العلو والارتفاع. وهذا ما فهمه الصحابة. وهذا ما فهمه الصحابة. وكذلك ايضا التابعون -

00:45:51

ومن لففهم وسار على نهجهم واتى به الاجماع كما سيأتي ببيانه فلما سئل عن الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. لا يمكن للعقل ان يبصر حقيقة آآل هذا الامر اي للسواء. ومن الله الرسالة اي الوحي وعلى الرسول - 00:46:21 للبلاغ اي التبليغ وعليها التصديق يبقى الوحي يأتي من الله والرسول يبلغ واحنا نعمل ايه؟ واحنا نعمل ايه؟ نناقش ونفكرون او لا نرد. ينفع؟ لا. وانما علينا التصديق. سمعنا واطعنا - 00:46:50

هذا اثر صحيح اخرجه الامام الذهبي في العلو والامام البيهقي في الاسماء والصفات قال ابن وهب كنا عند ما لك عليه رحمة الله فدخل رجل فقال يا ابا عبدالله على العرش استوى كيف استوى - 00:47:17

فاطرق ما لك رحمه الله وخذته الرحاء. الرحاء ده العرق الشديد الغزير. يا الهي انا لا ادري لو ان هؤلاء السلف كانوا في حياتنا تلك يعني كيف كان حالهم؟ اظن الرحاء ده ما كانش ساهم ليل ولا نهار - 00:47:42

ابدا وقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة. اخرجه رواه البيهقي باسناد صحيح. عن ابن وهب رواه عن يحيى ابن يحيى ايضا لفظه دراوية الامام ما لك لفظه الاستواء غير مجهول - 00:48:02 والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهذا ايضا اسناد صحيح اخرجه الدارمي عليه رحمة الله ابو عثمان الدارمي في كتابه الرد على الجهمية والذكاء في شرح اصول - 00:48:36

في اعتقاد اهل السنة قال الدارمي حدثنا حسن ان الصباح البزار حدثنا علي ابن الحسين ابن شقيق عن ابن المبارك رضي الله عنه او رحمه الله قيل له كيف نعرف ربنا؟ كيف نعرف ربنا - 00:48:56

قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. على العرش بائن من خلقه. وهذا اثر حسن البينونة اي المفارقة بائن من خلقه اي يفارقهم. لا يمسهم ولا يشبههم - 00:49:19

وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره بائن من خلقه ونؤمن بما وردت به السنة. وهذا اثر صحيح. قال ابو عمر في كتاب الاصول اجمع المسلمين من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. وقال - 00:49:45

في هذا الكتاب ايضا اي الاصول اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان. ثم قال في هذا الكتاب اي الاصول اجمع المسلمين من اهل - 00:50:14 سنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم. ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه. ان علمه. فالله تبارك وتعالى موجود في كل مكان بماذا؟ بعلمه. لكن اين الله في السماء؟ ولما سأله - 00:50:41

النبي صلى الله عليه وسلم الجارية فقال اين الله؟ فاشارت في السماء وقالت في السماء. فقال اعتقها فانها مؤمنة. قال الامام

الشافعي عليه رحمة الله دي نقل مهم جدا وهو مفيد في مسألة الاسماء والصفات ومفيد في مسألة - [00:51:01](#)

اضرب الجهل واثباته ومفيد في مسألة اقامة الحجة. هذا النقل لله اسماء وصفات. لا يسع احد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر. بعد ثبوت ماذ؟ الحجة عليه كفر. واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. ده الناس الذين - [00:51:28](#)

دون العذر بالجهل النص ده. ونثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفي عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

نقوله الامام الحافظ ابن حجر في فتح الباري - [00:51:58](#)

قال الحافظ الذهبي عليه رحمة الله مؤرخا بدایة هذه المقوله النكيدة وهو انكار ان الله تعالى فوق عرشه ارخ هذه البدایة فقال ايه؟

قال واول وقت سئل مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعل ابن درهم. وكذلك - [00:52:18](#)

جميع الصفات وقتلها خالد بن عبد الله القسري. وكان امير العراق في قصة مشهورة فاخذ هذه المقالة عنه الجهم بن صفوان امام الجهمية. فاظهرها واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين. فانكر مقالته ائمه ذلك العصر. مثل الاوزاعي - [00:52:48](#) وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد والثوري وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وابن المبارك ومن بعدهم من ائمه الهدى نختتم بهذا الاثر او بهذا الحديث آآ الضعيف وعن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن كم - [00:53:18](#)

بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. هذا دليل على ان المرء اذا الجواب رد علمه الى من يعلمه وهو الله ورسوله. انذاك لكن الان

اذا جهلت شيئا لا تقل الله ورسوله. قل الله اعلم. الله اعلم. فقال بينهما - [00:53:54](#)

سيرة خمسمائه عام خمسمائه سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائه سنة. طبعا هذه المعاني معاني صحيحة في اثر عبد الله

ابن مسعود الفائز الذي يأخذ حكم ماذ؟ حكم الرفع. وهو اثر صحيح - [00:54:22](#)

وكتف كل سماء مسيرة خمسمائه سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر. بين اسفله واعلاه ما بين السماء والارض والله تعالى فوق

ذلك. هذا اثبات العلو والفوقى لله عز وجل والتصوّص - [00:54:47](#)

صحيحة الصرىحة الدالة على هذا المعنى كثيرة جدا جدا. وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اشاره الى ماذ؟ الى اخرجه ابو

داود كما اخرجه ايضا الترمذى والبيهقي من حديث سماك ابن حرب - [00:55:07](#)

بتتجديـد الميم من حديث سماك ابن حرب. عن عبدالله بن عميرة. وسماك ابن حرب من كبار بالكوفة ولكن في حفظه كلام واحسن

احواله انه صدوق. ومع هذا فانه تفرد به عن - [00:55:28](#)

عبدالله بن عميرة وعبدالله بن عميرة هذا مجھول مجھول فهذا الحديث ضعيف اه نكتفي بهذا القدر وبه ختام الكتاب. والله

الحمد والمنة انهينا هذا الكتاب بعد اكثـر من سنتين من الدراسة. نسأل الله تعالى ان يتقبله قبولا حسنا. وان يجعله في ميزان - [00:55:48](#)

ثقلـا عظـيمـا ان شـاءـ اللهـ. ويعـنيـ اـرجـوـ منـ اـخـوـانـيـ انـ يـحـفـظـواـ مـتـنـ هـذـاـ الكـتـابـ حـفـظـاـ دـقـيقـاـ وـانـ يـذـاـكـرـواـ هـذـاـ الشـرـحـ الـذـيـ شـرـحـتـهـ عـلـيـهـ.

اوـ انـ قـلـتـمـ وـاحـسـنـتـمـ فـقـولـاـ آـ ماـ - [00:56:18](#)

قرأته في هذا الكتاب يعني هذه الحاشية التي حشيت بها على الكتاب. لعل وعسى ان يكون هناك خير من وراء ذلك ان شاء الله اه اما

الكتاب الذي نبدأ به ان شاء الله الدرس القادم. فهناك كلام كثير ونزاع عريض - [00:56:38](#)

آآ ولكن نرشح هذا الامر بين مصادرین وسنقرأ بين هذین المصادرین المصدر الاول شرح كتاب الایمان في صحيح مسلم. وقد شرحته

منذ اكثـرـ منـ عـشـرـينـ سـنـةـ فيـ هـذـاـ المـكـانـ آـ قـبـلـ التـسـجـيلـاتـ وـقـبـلـ هـذـهـ الـاشـيـاءـ جـمـيعـاـ. نـعـيـدـ شـرـحـهـ اوـ آـ نـشـرـهـ - [00:56:59](#)

آآ مـعـارـجـ الـقـبـولـ انـ شـاءـ اللهـ. فـهـذـاـ مـصـدـرـانـ نـعـمـلـ قـرـىـ وـلـاـ تـخـتـارـمـ؟ نـعـمـلـ قـرـعـةـ وـمـعـنـاـ الـيـوـمـ الشـيـخـ حـسـنـ آـ هوـ الـلـيـ يـخـتـارـ الـوـرـقـةـ انـ

شـاءـ اللهـ الشـيـخـ حـسـنـ يـعـنـيـ نـورـنـاـ الـيـوـمـ هوـ وـالـوـفـدـ الـكـرـامـ شـيـخـ نـاجـحـ وـاـخـوـانـاـ الطـبـيـبـينـ - [00:57:29](#)

نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ يـبـارـكـ فـيـهـمـ. كـاتـبـ اـيـهـ يـاـ شـيـخـ مـحـمـدـ عـشـانـ كـاتـبـ الـكـتـابـ مـرـتـينـ يـاـ مـوـلـاـنـاـ مشـ هـيـتـكـبـهاـ كـدـهـ بـقـلـبـ يـاـ مـوـلـاـنـاـ دـيـ

بـنـعـمـلـهاـ كـدـهـ دـهـ اـنـتـ يـعـنـيـ طـبـ خـلـيـنـيـ لـاـ اـزـوـدـ بـسـ فـيـهـ حاجـاتـ - [00:57:57](#)

اديهم كده للشيخ حسن الورقة اللي تختارها يا شيخ حسن دي اللي هندرسه ادي الورقتين للشيخ حسن تختار الورق ليه يا شيخ حسن الورقة اللي تختار عن ايه؟ انا الصراحة نفسي اختار انت ما لكش دعوة اختار بس يشد ديونهم ورقة وخلاص - 00:58:30

خلاص يا مولانا انت عرفتهم الاول؟ عشان الشيخ حسن ده يعني هو عارفهم شافهم بقلبه يا مولانا طب هات لي ورقة تاني. انت انت قررت حاجة؟ لا والله ما قلتش حاجة - 00:59:26

ايه؟ نعم؟ الشيخ حسن وما شفش حاجة. الشيخ حسن الله تعالى يعني نحن اذا كنا نرى الحاضنة فهو يبصر بقلبه. سبحان الله! يعني احنا هنمشي يقول لنا يومين. شمال. آنمشي في الشارع - 00:59:46

البيت هنا هو. يا شيخ حسن طب انت عرفت البيت هنا ازاي؟ انت عدد الخطوات واقول يا شيخ حسن. فالشيخ حسن يعني معلش يا شيخ حسن الوردين دول خدهم كده قدامي ادوك كدهو بس الورقة اللي هتاخدها تسحبها يا شيخ حسن قدامي دلوقتي دي اللي هندرسها - 01:00:16

ابعدوا بقى كده لو سمحتم بقى الاثنين هو هيعرفها. غمض عينيك يا شيخ حسن اولا كده يا مولانا. ما هو لان عارفها عارفها بالملمسها. طب ماشي يا شيخ حسن مش عايزين نخلي اتنين في حاجة. نعم. احسن الشيخ حسن اه يعني هيشرفنا ثم اه ينطلق - 01:00:36

طيب تمام طب معلش كده تعال يا عبدالرحمن دي ولا دي يا عبدالرحمن بسم الله طيب افضل يا عبد الرحمن ده الایمان تعالى يا عبد الرحمن تاخديه ولا دي ؟ دي. طيب اتوكل على الله. خلاص - 01:01:12

توكلنا على الله توكلنا على الله وخلاص. خلاص. نعم. ان شاء الله آآ مصور الج متعلق بكتاب الایمان في صحيح مسلم ان شاء الله. وسنقوم بحفظ هذا الكتاب. ودرسه ان شاء الله. والله - 01:02:04

ان شاء الله - 01:02:27